بان يطلق اسم المطلق على المقيد كقوله ٥ ويا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس قبل اليوم يلتقيان ٥
اي قبل يوم القيمه ومنها المقيد وهو عكس الاطلاق كقول شريح ٥ اصبحت ونصف الخلق علي غضبان ٥
يريد ان الناس بين محكوم له ومحكوم عليه فالمحكوم عليه غضبان لا نصف الناس على التحديد
والتسويه ومنه اطلاق المشفر على مطلق الشفه ومنها المجاوره وذلك بان يسم الشي باسم ما
له به تعلق المجاوره كتسميتهم قضا الحاجه بالغائط الذي هو المكان المطمئن من الارض وكالراويه
للمزاده وهي في اللغه لحاملها ومنها المحليه اي كون الحقيقي محلا للمجازي نحو ارسلنا عليهم ومنها
الحاليه وهي عكس المحليه كقول الشاعر ٥ كلامك فيه وحده لي كفايه ٥ كان نحو ... منه تقذف في سمعي ٥
اي في الاذن التي هي محل السمع ومنها المظروفيه اي كون الحقيقي ظرفا للمجازي كقوله تعالى فليدع ناديه
اي اهل ناديه وقوله عليه السلام لا يفضض الله فاك اي اسنانك اذ الفم محل الاسنان ومنها الظرفيه
وهي عكس المظروفيه كقوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنه التي هي محل
الرحمه والمراد بالظرف ما يختص بالاجسام وبالمحل ما يختص بالاعراض والصفات ومنها الضديه
اي كون احد المعنيين ضد الاخر نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم استعيرت البشاره للانذار
ومنها العموم اي كون اسم العام مستعملا في الخاص كقوله تعالى حاكيا عن محمد عليه السلام وانا اول
المسلمين وعن موسى عليه السلام وانا اول المومنين ولم يرد الكل لان الانبياء قبلهما كانوا مسلمين
ومومنين ونحو الذين قال لهم الناس المراد نعيم بن مسعود وفي بعض الكتب سراقه والاول اصح
ومنها الخصوص وهو عكس العموم نحو قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي رفقا ومنها الكون عليه
اي كون الحقيقي كان عليه المجازي كقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى قبل ذلك
لانه لا يتم بعد البلوغ وكضارب للفارغ من الضرب عند مشترط بقاء المعنى ومنها الاول اليه
اي كون الحقيقي ايلا اليه المجازي نحو قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر ومنها
الاليه اي كون الحقيقي الة للمجازي نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا
لان اللسان اسم لالة الذكر ومنها البدليه اي كون احد المعنيين بدلا عن الاخر كقولهم فلان اكل
الدم اي الديه وقول الشاعر ٥ يأكل كل ليله اكافا ٥ اي ثمن اكاف هذه العلاقات المذكوره في هذا
الكتاب وبقي مما ذكروه سبعه انواع اولها حذف المضاف سوا اقيم المضاف اليه مقامه نحو واسال
القريه يعني اهلها او لا كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخره في قراه الجر اي عرض الاخره
ويسمى مجاز النقصان وثانيها حذف المضاف اليه نحو انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا ثالثها
النكره في الاثبات للعموم نحو علمت نفس ما احضرت اي كل نفس ومنه دع امرا وما اختار اي اترك كل
امر واختياره رابعها المعرف باللام لواحد منكر نحو ادخلوا عليهم الباب اي بابا من ابوابها
نقلا عن ابن المفسر خامسها الحذف نحو يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا سادسها
الزياده كقوله تعالى ليس كمثله شي والسابع ما قدمناه في نوع اللزوم من استعمال اسم اللازم في
الملزوم فهم يسمون نوع اللزوم الى نوعين ولا يفرقون بين الحاليه والمظروفيه ولا بين المحليه
والظرفيه ويجعلون الاربعه نوعين ولذلك كان ما عدوه من انواعها خمسه وعشرين وجها

الحالق

اسقاط هذه الانواع عدم صدق حد المجاز عليها اما في ما فيه حذف فظاهر واما في ادخلوا عليهم
الباب ونحو مثلها وفي ادخل السوق ولم يقل احد بمجازيتها وكذلك في علمت نفس لم يستعمل الا فيما وضع له ومجازيته
جمله الكلام كما اشار اليه في الكشاف لا يوجب مجازيه المفردات كما صرح به علما البيان واما ليس كمثله
شي فالكاف فيه مستعمل في معناه ايضا والمشهور في توجيهه ان الكلام وارد على طريق الكنايه فان اسقاط
مثل المثل مستلزم لاسقاط المثل عرفا لان الشي اذا لم يكن لمثله مثل فلا مثل له فعلى الطريق الاولى ان
يكون له ما يماثله فاطلق الملزوم واريد اللازم مبالغه في نفي التشبيه ووجه اخر وهو ان الكلام
مسوق لنفي المثل بطريق برهاني لان ذاته تعالى وتقدس امر مسلم لا ينكره احد يصلح ان يكون مخاطبا
انما الشان في نفي المثل واثباته فاذا نفي مثل المثل فصدق نقيضه اما بانتفاء المثل فانه اذا انتفى المثل
انتفى مثله قطعا واما بثبوته واسقاط مثله لكن الثاني باطل لانه لو تحقق المثليه لتحقق مثل المثل
قطعا لان الذات محققه وهي مثل المثل فيلزم التناقض وهو انتفاء مثل المثل وثبوته فتعين
الاول وهو انتفاء المثل وهو المطلوب والحاصل ان ثبوت مثله تعالى مستلزم لثبوت مثل مثله ونفي
اللازم يستلزم نفي الملزوم اذا تقرر ذلك عرفت ان تسميه ما اسقط بالمجاز من باب الاشتراك
اللفظي او المجاز في النظر في المشاكله التي هي ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله ٥
٥ قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه ٥ قلت اطبخوا لي جبه وقميصا ٥
هل يحتاج الى وجه مصحح غير الوقوع في الصحبه راجع الى العلاقات المشهوره ام الوقوع في الصحبه
علاقه مصححه زائده على ما عدة القوم فقال بعض المحققين ان كان بين ذلك الشي وذلك الغير
علاقه مجوزه للتجوز من العلاقات المشهوره فلا اشكال ويكون المشاكله موجبه لمزيد الحسن
كما بين السيئه وجزائها وان لم يكن كما بين الطبخ والخياطه فلا بد ان يجعل الوقوع في الصحبه
علاقه مصححه للمجاز في الجمله والا فلا وجه للتعبير به عنه وقال بعضهم لا يخفى ان المشاكله ليست
حقيقه وهو ظاهر ولا مجازا لعدم العلاقه ولا مخلص سوى التزام قسم ثالث في الاستعمال
الصحيح او القول بان هذا نوع من العلاقه فيكون مجازا واعترض ما ذكره من جعل المصاحبه
في الذكر نوعا من العلاقه بانها لا تصلح لذلك لان حصولها بعد استعمال المجاز والعلاقه يجب ان
تكون حاصله قبله لتلاحظ ويستعمل وقد يجاب عنه بانا لا نسلم وجوب حصول العلاقه قبل المجاز
فان العلاقه في المجاز قد تكون باعتبار ما يؤول اليه وهو حصول المعنى الحقيقي للمعنى المجازي
في الزمان اللاحق وهذا حصول بعد المجاز فالمعتبر هو الحصول مطلقا سوا كان في زمان المجاز
او قبله او بعده واما الذي يجب ان يكون سابقا فهو تصور العلاقه ولا شك ان علاقه المصاحبه
في الذكر يتحقق في زمان المجاز وان تصورها سابق عليه واما التزام قسم ثالث غير الكنايه
على قول فباطل لعدم القائل به وقيل العلاقه هنا هي المجاوره في الخيال فانه اذا كان خياطه
الجبه والقميص مطلوبه عنده يحصل ترتسم صورته في خياله لكثرة ما اتى به نفسه فاذا ورد صورة
الطبخ في خياله بان قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه تقارن صورة الطبخ والخياطه في خياله
فجوز ان يعبر عن الخياطه بالطبخ وبقول اطبخوا لي جبه وقميصا وليس العلاقه المصاحبه في

Copyright © King Saud University